

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الشعر هو أحد الأعمال الأدبية المتنوعة التي يحتوي فيها على أقوال لشعراء مؤلفة بشكل عام بلغة خيالية وجميلة. وأما معنى الشعر، فالخبراء لهم آراء مختلفة، حسب قول أحمد حسن الزيات الشعر هو الكلام الموزون المقفي المعبر عن الأخيصة البديعة والصور المؤثر البليغة^١. وقال ستردمان الشعر هو اللغة الخيالية الموزونة التي تعبر عن المعنى الجديد والذوق والفكرة والعاطفة وعن سر الروح البشرية^٢.

يوجد في الأدب العربي ثلاث بردات تحتوي على قصائد تمدح النبي محمد صلى الله عليه وسلم. كتب قصائد البردة الثلاث شعراء مختلفون وكتبت في عصور مختلفة، الشعراء الثلاثة هم: الأول قصيدة البردة التي كتبها كعب بن زهير، شاعر عربي من العصر الجاهلي. تمت قراءة قصيدة البردة لكعب أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة وأشاد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكعب بسبب جمال اللغة في قصيدة البردة. والثانية قصيدة البردة التي كتبها الإمام البوصيري في القرن ١٣ م / ٧ هـ. ويعتبر

^١ أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي (بيروت: دار المعرفة، ١٩٩٣) ص. ٢٥٠.
^٢ أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٤) ص. ٢٩٧.

شعر بردة الإمام البوصيري من أشهر أعمال الأدب الإسلامي. وقد ثبتت شهرة بردة البوصيري من خلال ترجمات بردة البوصيري العديدة المنتشرة في جميع أنحاء العالم، سواء في الدول العربية أو غير العربية^٣. والثالثة قصيدة بردة كتبها أحمد شوقي في القرن ١٩ م وتعرف باسم "نُهج البردة". إسم "نُهج البردة" هو نوع من التواضع تجاه مؤلفي البردة السابقين (كعب ابن زهير والإمام البوصيري).

نُهج البردة كتبه شاعر مصري اسمه الكامل أحمد شوقي بك بن علي بن أحمد شوقي، الذي نال اللقب الفخري لأمير الشعراء^٤. حصل على هذا اللقب بسبب تفانيه في الشعر وظواهره الشعرية بين الأدباء والعري. كتب أحمد شوقي "نُهج البردة" في عام ١٣٢٨هـ، وكان أول نشر له في جريدة المؤيد، ثم أدرج نُهج البردة في ديوان الشوقي (الشوقيات). في نُهج البردة تحتوي على ١٩٠ أبيات شعرية في شكل مدح الرسول الله صلى الله عليه وسلم. تتنوع أشكال المديح التي كتبها أحمد شوقي، بدءاً من وصف ولادته وكرمه والامتياز الذي كان للنبي محمد صلى الله عليه فقط.

على الرغم من كتابته في العصر المعاصر، يُدرج نُهج البردة في الشعر القديم (الشعر اللازم/الملتزم)، أي الشعر الذي يلتزم بقواعد النمط القديم التي يمكن رؤيتها من

³ Fadil Munawwar Mansur, "Resepsi Qasidah Burdah dalam Masyarakat Pesantren", *Jurnal Humaniora*, Vol.XIV, No.2 (Juni, 2006), p.108.

^٤ أصيل عبد الوهاب يوصف العطوط، رسالة الماجستير: "أحمد شوقي دراسة في أعماله الروائية"، (نابلس،

حيث الوزن (العرض والبحر) والقافية^٥. بصرف النظر عن التقيد بقواعد الأسلوب القديم في نهج البردة، أجرى أحمد شوقي أيضا إصلاحات في كتابة الشعر العربي، أي من خلال دمج الموضوعات المتعلقة بالقضايا والمناقشات المعاصرة في شعره.

في نهج البردة، لا ينفصل أحمد شوقي عن استخدام أسلوب لتمثيل كل في مقطع من شعره. يمكن تحليل دراسة أسلوب اللغة في الشعر باستخدام النظرية الأسلوبية. بناء على التقليد العلمي العربي، مصطلح Stylistics المعروف باسم علم أسلوب أو الأسلوبية، من لديه فهم كدراسة متعددة التخصصات بين اللغويات والأدب^٦. يتم تضمين التحليل علم الأسلوب أو الأسلوبية في دراسة علم اللغة الحديث الذي يشمل جميع الظواهر اللغوية تقريبًا حتى مناقشة المعنى الذي يفحص كلمة، إما بشكل منفصل أو مدمج في بنية الجملة^٧.

يركز التحليل الأسلوبي على عرض أفكار أو أحداث أو مواقف معينة من خلال تحليل إمكانات اللغة التي يتقنها المؤلف لغرض معين. إلى جانب ذلك، يشرح التحليل الأسلوبي تفضيلات استخدام الأساليب اللغوية التي تميز الأعمال الأدبية عن الأعمال الأدبية الأخرى. يمكن رؤية الاختلاف من مستويات مختلفة، مثل المستوى الصوتي

⁵ Sukron Kamil, *Teori Kritik Sastra Arab Klasik dan Modern* (Jakarta: Rajawali Press, 2009), p.13.

⁶ Miftahul Ilmi, "Gaya Bahasa Dalam Syair Ikhtārī Karya Nizar Qabbani", *Jurnal Alsuniyat*, Vol.4, No.2 (Oktober 2021), p.168.

⁷ Zubair, *Stilistika Arab* (Jakarta: Amzah, 2017), p.3.

والمستوى المعجمي والمستوى الدلالي^٨. في دراسة الأسلوبية لا يركز فقط على مجموعة متنوعة من الأعمال الأدبية ولكن يمكن أيضا تطبيقه في استخدامات مختلفة للغة. في التحليل الأسلوبي للعمل الأدبي، يهدف عادة إلى شرح العلاقة بين اللغة ووظيفتها الفنية ومعناها.

التحليل الأسلوبي في نَهج البردة هو الفكرة الرئيسية للباحثة لمعرفة أشكال الأسلوب الذي تستخدمه أحمد شوقي مما يجعل نَهج البردة بالإضافة إلى القيمة الجمالية العالية له خصائص لا تنفصل عن المؤلف. كمثال على أشكال استخدام أسلوب اللغة التي تعكس خصائص نَهج البردة لأحمد شوقي، يمكننا أن نرى من المقتطفات التالية من الآيات الشعر:

- سَرت بِشائِرِ بالهادي وَمَولِدِه # فِي الشَّرِقِ وَالعَرَبِ مَسرى الثُورِ فِي ظُلَمِ (٧٥)^٩
- نَحَطَّطُ مُهَجِ الطَّاعِنِ مِن عَرَبِ # وَطَبَّرَتِ أَنفُسَ البَاغِنِ مِن عُجَمِ (٧٦)^{١٠}

يتضح في المقتطف أعلاه كيف يستخدم أحمد شوقي الأسلوب في قصيدته "نَهج البردة". يمكن رؤية موقع استخدام أسلوب من مستويات مختلفة، على سبيل المثال بناء على المستوى الصوتي، يحتوي المقطع على قافية الميم. عملية نطق الحرف الميم هي نفس

⁸ Abdullah Ridlo, *Stilistika Syair As-Syafi'i* (Cilacap: Ihya Media, 2020), p.11.

^٩ أحمد شوقي، شوقيات، (القاهرة: هنداوى، ٢٠١٢)، ص.٢٦٤.

^{١٠} شوقي، شوقيات، ص.٢٦٤.

الحرف الباء، الذي يتم انتاجه فيهما بالشفوي أو الشفوي الثنائي أو الشفتاني^{١١}. في هذا المقطع الذي يستخدمه أحمد شوقي قافية التي تنتمي إلى قافية المطلقة. من المقطعين شعره، صوتيا لها شكل القافية الانسجام والانسجام في اختيار القافية نوع من الاهتمام أحمد شوقي لتمثيل القيمة الفنية في شعره.

بالإضافة إلى ذلك، عند النظر إليها من مستوى التصويرى، فإن مقتطفات شعره تحتوي على لغة تصويرية، أي استخدام اللقب (Eponym) الذي ينعكس في كلمة "الهادي" التي تشير إلى اللقب الذي أطلق على النبي محمد صلى الله عليه وسلم. واستخدام للتشبيه في الكلمة "النور في الظلم" في هذه الجملة هو شكل من أشكال تشبيه مؤكد، وهي تشبيه التي لا تستخدم عادة التشبيه فيها. استخدام التشبيه في المقطع التشبيه بمولد النبي محمد صلى الله عليه وسلم كنور في الظلام. يمكن تفسير كلمة "نور" على أنها يمكن تفسير الهداية وكلمة "ظلم" على أنها كفر وتعدد في الآلهة وغباء.

هذا المثال هو شكل من أشكال تطبيق التحليل الأسلوبي الذي يرى من المستوى الصوتي وجوانب المستوى التصويرى. بالنظر إلى أمثلة تطبيق التحليل الأسلوبي الذي يشمل هذين المستويين، يمكن الاستنتاج أنه يمكن تحليل قصيدة نهج البردة باستخدام نظرية الأسلوبية للكشف عن شكل التعقيد الأسلوبي في نهج أحمد شوقي في

^{١١} أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٧) ص. ٣١٥.

نهج البردة من خلال تحليل جميع المستويات في نهج البردة، على المستوى الصوتي والمستوى الصرفي ومستوى النحو والمستوى الدلالي والمستوى التصويري.

الهدف النهائي من هذا البحث هو الكشف عن شكل التعقيد الموجه نحو تنوع استخدام الأسلوب الذي استخدمه أحمد شوقي في نهج البردة ويتركز على دراسة التحليل الأسلوبي.

ب. أسئلة البحث

بناء على خلفية البحث أعلاه، فإن المشكلة الرئيسية في تشير هذه الدراسة إلى "كيف التعقيد لأسلوبي في قصيدة نهج البردة لأحمد شوقي استخدام تحليل الأسلوبي او علم الاسلوب. في دراسته، يبحث التحليلة الأسلوبية في الأعمال الأدبية ذات المستويات المتعددة. كل هذه المستويات هي المشاكل الرئيسية في هذا البحث والتي يمكن وصفها على النحو التالي:

١. كيف تكون مميزات قصيدة نهج البردة لأحمد شوقي في المستوى الصوتي؟
٢. كيف تكون مميزات قصيدة نهج البردة لأحمد شوقي في المستوى الصرفي؟
٣. كيف تكون مميزات قصيدة نهج البردة لأحمد شوقي في المستوى التركيبي؟
٤. كيف تكون مميزات قصيدة نهج البردة لأحمد شوقي في المستوى الدلالي؟

٥. كيف تكون مميزات قصيدة نهمج البردة لأحمد شوقي في المستوى التصويري؟

ج. أغراض البحث

بناء على الأسئلة البحث، يكون للبحث الأهداف التالية:

١. لمعرفة كيف تكون مميزات قصيدة نهمج البردة لأحمد شوقي في المستوى الصوتي .
٢. لمعرفة كيف تكون مميزات قصيدة نهمج البردة لأحمد شوقي في المستوى الصرفي.
٣. لمعرفة كيف تكون مميزات قصيدة نهمج البردة لأحمد شوقي في المستوى التركيبي .
٤. لمعرفة كيف تكون مميزات قصيدة نهمج البردة لأحمد شوقي في المستوى الدلالي.
٥. لمعرفة كيف تكون مميزات قصيدة نهمج البردة لأحمد شوقي في المستوى التصويري.

د. فوائد البحث

من المتوقع أن يقدم كل بحث فوائد كبير، وكذلك هذا البحث، تأمل الباحثة في أن يكون هذا البحث مفيدا لكل من تخصصات اللغة العربية وآدابها والمجتمعة الأوسعة. فيما يلي بعض فوائد من البحث:

١. الفوائد النظرية

من المتوقع أن يضيف هذا البحث نظرة ثاقبة والمعرفة حول التحليل
الأسلوبي ويساهم هذا البحث في مزيد من الدراسات، خاصة في التحليل الأسلوبي
بالإضافة إلى مرجع ووصف لمزيد من البحث

٢. الفوائد العملية

أ. للباحثة، يمكن أن يكون هذا البحث أداة مفيدة في تطبيق المعرفة حول
التحليل الأسلوبي في أعمال الأدبية، اي في قصيدة نهم البردة لأحمد
شوقي.

ب. لخبراء قصيدة نهم البردة لأحمد شوقي، يمكن استخدامه كمرجع ليس فقط
للاستمتاع بل وفهم المزيد في شكل أسلوب اللغة المستخدمة في قصيدة نهم
البردة لأحمد شوقي.

ج. للطلاب، يمكن استخدامه كمرجع في فهم النظرية الأسلوبية ويقدم لمحة عامة
عن تحليل الدراسات الأدبية وخاصة في مجال الشعر.

هـ. التحقيق المكتبي

بعض الأبحاث المتعلقة بالموضوع البحث:

٠١ البحث الذي كتبه أحمد مطيع خياري على موضوع "الصوار بيانية في نهم البردة

لأحمد شوقي (دراسة البلاغية) "جامعة الشريف هداية الله الإسلامية الحكومية، جاكرتا في سنة ٢٠١٦ م. يكشف أحمد شوقي في بحثه عن الوجوه المصورة في نهم البردة لأحمد شوقي والتي تتضمن قضايا بلاغية في نهم البردة مثل استخدام المجاز والكناية. يكمن الاختلاف في الدراسة التحليلية لقصيدة نهم البردة، ويستخدم هذا البحث نظرية البلاغة بينما تستخدم الباحثة النظرية الأسلوبية.

٢. البحث الذي كتبه أسيف شمس الدين على الموضوع "التناس في قصيدة نهم البردة لأحمد شوقي"، جامعة شريف هداية الله لإسلاميه الحكومية، جاكرتا في سنة ٢٠١١ م. يكمن الاختلاف في الدراسة التحليلية نهم البردة، في هذا البحث يكشف عن العناصر الجوهرية والخارجية لقصيدة نهم البردة، بينما تؤكد بحث الباحثة على أسلوب في نهم البردة.

٣. البحث الذي كتبه وجيه عبد الفتاح أحمد مطور على موضوع "بناء قصيدة نهم البردة لأحمد شوقي شوقي في ضوء منهج البنوني"، جامعة الأزهر هولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا العدد ١٥، الجز ١، في سنة ٢٠١١ م. هذا البحث يكشف عن البناء قصيدة نهم البردة يُستعرض من المستوى الصوتي مستوى

الصرفي والصور الشعري في قصائده التي تغطي كل هذه المجالات الثلاثة، بينما يناقشة الباحثة الأسلوب الذي استخدمه أحمد شوقي في نهج البردة على خمسة مستويات وهي المستوى الصوتي، والمستوى الصرفي، والمستوى النحوي، والمستوى الدلالي والمستوى التصويري، الذي يركز على خصائص الأسلوب في نهج البردة.

بناء على الدراسات الثلاث السابقة، يمكن الاستنتاج أنه لا يوجد بحث يحلل تعقيد الأسلوب في شعر أحمد شوقي نهج البردة.

و. الإطار النظري

في اللغة العربية يسمى مصطلح Stylistics اسم علم أسلوب و الأسلوبية. يقول أحمد عدوس عن الأسلوبية انها مدرسة الغوية تعالج النص الأدبي من خلال عناصره ومقوماته الفنية وادواته الابداعية، متخذة من اللغة والبلاغة جسرا تصف به النص الادبي، وقد نقوم احيانا بتقيية من خلال منهجها القائم على اختياري والتوزيع مراعية في ذلك الجانب النفسى والاجتماعي للمرسل والمتلقي^{١٢}.

^{١٢} عيسى متقي زاده، وكبري وشفكر، ونور الدين يروين، "دراسة أسلوبية في قصيدة موعد في الجنة"، اضاءات نقادية فصيلة محكمة، السنة ٣، العدد ٨، ٢٠١٣، ص. ١٣٩.

يقول محمود حسن نقلا عن محمد عبد اللطيف حماسة وعبد السلام المسد يمكن تعريف تحليل الأسلوبي بأنه محاولة فهم النص وتفسير من خلال مكوناته (مكونات الصوتية، و التركيب، والدلالية وكل ما يتجلى في النص من معطيك لغوية ولكي يتحقق هذا تحليل لا بد من الدخول الر تفاصيل النصوص بإفضاءها وكشف اسرارها اللغوية وتفسير نظام بناءها وطريقة ترتيبها وادراك العلاقة فيها وبيان الوجوه الممكنة لها. وفي بعده الوظيفي، يتحدد تحليل الأسلوبي بأنه دراسة الخصائص اللغوية التي يتحول بها الخطاب من سياق الإخبارى إلى وظيفته التأثيرية والجمالية^{١٣}.

ترتبط الأسلوبية بشدة بالروح، لذلك من الطبيعي أن يكون لكل شخص هدف مختلف في تحليل الأسلوبي. ومع ذلك، ينبغي التأكيد على ذلك في تحليل الأسلوبي لا يمكن فصلها عن عناصر اللغة وعناصر النافع (المؤلف والقارئ والسياق التاريخي) وعناصر الأدب.^{١٤}

حسب تفكير شهاب الدين قليوبي أن نطاق الدراسة الأسلوبية يتكون من خمسة مستويات وهي على النحو التالي:^{١٥}

١. المستوي الصوتي

^{١٣} محمود حسين عبيد الله العازمة، "المفضليات: دراسة الأسلوبية"، (عمان: جامعة الاردني، ٢٠٠٩)، ص. ١٥

^{١٤} Ridho, *Stilistika Syair As-Syafi'i*, p.34.

^{١٥} Syihabudin Qalyubi, *Ilmu Uslub; Stilistika Bahasa dan Sastra Arab* (Yogyakarta: Karya Media), p.70.

٢. المستوى الصرفي

٣. المستوى النحوي أو المستوى التركيبي

٤. المستوى الدلالي

٥. المستوى التصويري

يعتمد استخدام هذا المستوى من التحليل الأسلوبي على نوع موضوع التحليل. على سبيل المثال، في نوع الشعر، المستوى المهيمن هو المستوى الصوتي، بينما في النثر، نادرا ما يستخدم هذا المستوى. ولكن سيكون من الأفضل إذا تم استخدام المستويات الخمسة في تطبيقه.

ز. منهج البحث

منهج البحث هو محاولة يجعل البحث أكثر تركيزا وفعالية من اجل تحقيق نتائج مرضية. في هذا البحث الإستخدام البحث بعض المناهج التي يقوم بنوع البحث والمصادر البيانات وطريقة جميع البيانات وطريقة تحليل البيانات.

١. أنواع البحث

في هذا البحث تستخدم الباحثة المنهجية النوعية أي البحث النوعي يتكز في فهم وشرح واستطلاع وانكشاف وتوضيح المواقف، والمشاعر، والتصورات، والمواقف والقيم، والمعتقدات والخبرات التي لدى الناس حول المشكلة المدروسة وهو يقدم

نتائج لم يتم التوصل اليها بواسطة الطريقة الأحصائية أو غيرها من طرق القياس الكمية^{١٦}.

والنوع لهذا البحث هو البحث الوصفي التحليلي أو المنهج الوصفي التحليل. يهتم المنهج الوصفي بدراسة الظواهر والأحداث كما هي من حيث خصائصها وأشكالها والعموامل المؤثرة في ذلك فهو يدرس حتضر الظواهر والأحداث عن طريق توصيفها، مع جميع الجوانب والابعاد، ويهدف لاستخلاص الحلول وتحديد الأسباب والعلاقات التي أدت ال. هذه الظواهر والاحداث.^{١٧}

٢. مصدر البيانات

بناء على مصدر البيانات، يتم تقسيمها إلى قسمين، وهما على النحو

التالي:

أ. مصدر البيانات الأساسي

مصدر البيانات الاساسية، هي مصدر البيانات الرئيسي المستخدم

كأغراض بحث. مصدر البيانات الأساسي في هذه البحث هو قصيدة نوح

البردة لأحمد شوقي.

عنوان : نوح البردة (في الشوقيات)

^{١٦} أحمد حسن و أحمد الفقيه، "تصميم البحث النوعي في مجال التربو مع تركيز على بحوث تعليم اللغة العربية"،

مجلة الدولية للدراسات النفسية التربوية، المجلد ٢٠، العدد ٣٠، (٢٠١٧) ص. ٣٥٨

^{١٧} كمال دشلي ، منهجية البحث العلمي (منشرات جامعة حماة، كلية الاقتصاد، ٢٠١٦) ص. ٦١.

مؤلف : أحمد شوقي

الناشر/ مكان النشر : هندوى/ القاهرة

سنة النشر : ٢٠١٢

عدد الصفحات : ١٤ صفحات (ص. ٢٥٩-٢٧٣)

ب. مصدر البيانات الثانوي

مصدر البيانات الثانوية، وهي مصدر البيانات الداعمة التي تم جمعها لحل المشكلات التي يتم تحليلها. تم الحصول على مصادر البيانات الثانوية من خلال الكتب والمقالات والمجلات ومواقع الإنترنت المتعلقة بالبحوث التي تم إجراؤها، وخاصة فيما يتعلق بالأدب العربي وعلم الأسلوب، وأحمد شوقي وقصيدة نوح البردة.

٣. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات تتم من خلال طريقة القراءة والكتابة وطريقة البحث في المكتبة. طريقة المكتبة هي طريقة بحث يتم من خلالها الحصول على البيانات من الكتب والمجلات والمقالات ومواقع الإنترنت.

٤. طريقة تحليل البيانات

تستخدم طريقة تحليل البيانات في هذه البحث طريقة وصفية لتحليل

البيانات (التحليل الوصفي)، باتباع الخطوات التالية :

١. قراءة وفهم قصيدة نجول البردة لأحمد شوقي.
٢. تحديد خمسة مستويات أسلوبية (المستوى الصوتي، والمستوى الصرفي، والمستوى النحوي، والمستوى الدلالي، والمستوى التصويري).
٣. تحليل مدى ملاءمة البيانات التي تم الحصول عليها من تحديد المستويات الأسلوبية

٤. يختتم المستويات الخمسة للأسلوب في "نحج البردة" لأحمد شوقي

ي.تنظيم البحث

الباحثة تقسم هذا البحث إلى خمسة أبواب تسهلا لدراسة هذا البحث فهي:
 الباب الأول هي مقدمة. في هذا الباب تفصل الباحثة بعض النقطة هي: خلفية
 البحث، وأسئلة البحث، وأعراض البحث، وفوائد البحث، والتحقق المكتبي، والإطار
 النظري، ومنهج البحث، وتنظيم البحث.

الباب الثاني هو الدراسة النظرية. فهي النظرية الأسلوبية أو علم أسلوب. تشرح الباحث في هذا الباب تعريف الأسلوب والأسلوبية أو علم الاسلوب، والتاريخ الأسلوبية في التقاليد الغربية والعربية، ومستويات الأسلوبية.

الباب الثالث في هذا البحث هو سيرة احمد شوقي. أي نسبه، ومولده، وترجمة حياته حتى وفاته، وكذلك أعمال شوقي في حياته وقصيدة نُهج البردة لأحمد شوقي.

الباب الرابع في هذا البحث هو نتيجة التحليل الأسلوبي. يحتوي هذا الباب على نتائج الباحثين في تحليل قصيدة نُهج البردة لأحمد شوقي من المستوى الصوتي، والمستوى الصرفي، والمستوى التركيبي أو المستوى النحوي، والمستوى الدلالي، المستوى التصويري.

الباب الخامسة هو خاتمة. فيها نتائج البحث والإقتراحات وتليها مراجع

البحث لدعم هذ البحث.